

الحكاية الأولى

إجازة باسم

تأليف
عبير بنت سليمان السويداني



مَعْ بِدَايَةِ الإجَازَةِ الصَيّفِيّة سَألَ بَاسِمُ والِدَتَهُ : أيِنَ سَنُسَافِرُ هذا العَام ؟!

فَأجَابَتْهُ قَائِلَة : يَابُنيّ والدُكَ كُلِّفَ بعَمَل إضَافيّ
ولِذَلِك لَنْ نَتَمَكن مِنَ السَّفَر وَسَنَقْضِيهَا فِي مَنّزِلِنا يَا صَغِيري .

بَاسِم : ولَكِن يَاأُمّي سَأشعُرَ بِالمَلَلِ مُؤكداً فَكُلُّ أصدِقَائي سَيُسَافِرونَ مَعْ أُسَرِهِمْ



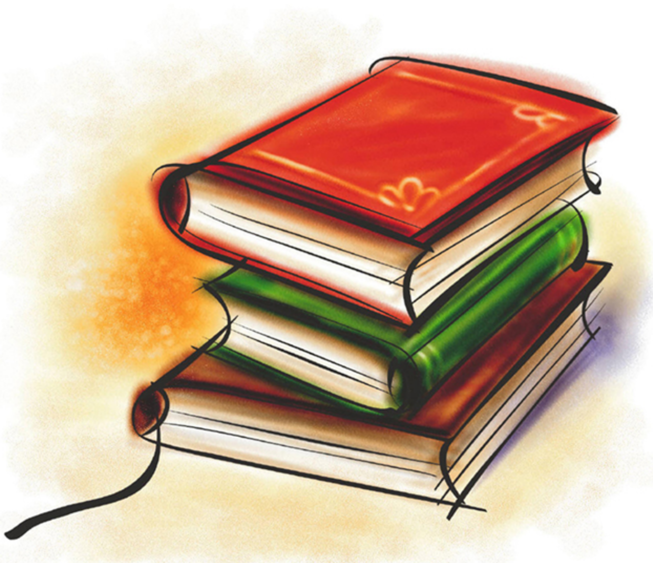
أُم بَاسِمْ : وأنَا أمْلُكَ لَكَ الحَلَّ ، يُوجَدُ فِي الأَعْلَىٰ صَدِيقٌ يَنّتَظِرُكَ ، سَتَسْعَدُ بِصُحْبَتِهِ كَثِيراً .



بَاسِمْ : ومَنْ هُوَ يَا أُمي ؟!

أُمُّ بَاسِمْ : إِنَّهُ الكِتَاب !!
فَفِي الأَعْلَى مَكْتَبَةُ وَالدُكَ وهِيَ تَحْتَوي عَلى الكَثِير مِنَ الكُتُبِ القَيِّمَةُ ، سَافِر فِي مُحتواهَا وتَعَرَّف عَلَى الكَثِير من الأصْدِقَاءِ الأوفِياءِ .

بَاسِمْ : رَائعُ يَا أُمِّي .. سَأفْعَلُ ذلكَ .



وقَضَى بَاسمٌ الأيَامَ برفْقَة أصْدقَائه الجُدُدْ ، وقَد قَرَأ لصَديق كَانَ يُحبُّهُ كَثيراً ، وأخْبَرَ والِدَتهُ عَنهُ فقَال : أخْبَرَني صَديقي مَاذا أفْعلُ عِندَ الأكلِ حيثُ

قال : (سَمِّ اللّه، وكُلْ بيمينِك، وكُلْ مما يليكَ)

وأن احْمَد اللّه بَعدَ انتهائي ولا أعِيبْ طَعاماً أبداً .



كما أمَرَنِي بِإفشَاءِ السّلَامِ و أن أستأذِنَ قَبلَ الدُخولِ

فقال : « إذا أسْتَأذَنَ أحدَكُم ثَلاثاً فَلَمْ يُؤذَنَ لهُ فَليَرجَع »

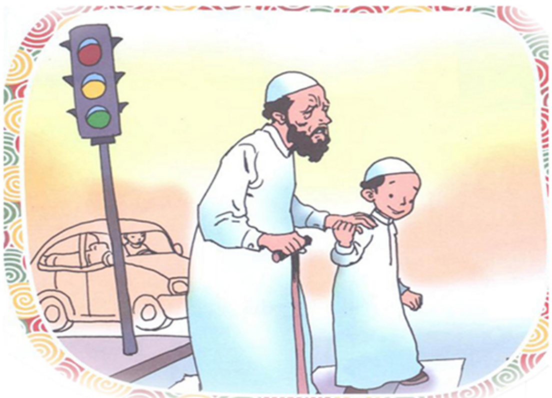
وعَلَمَنِي آدابُ الطّرِيقِ حِينَمَا

قَالَ :«غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنْ الْمُنْكَرِ» .

وهَذَّبَ لِسَانِي بِصِدْقِ المُحَاوَرةِ وفَصَاحةِ الكَلِمَةِ وقوَّةُ الحُجّةِ

وتَعلَمتُ الكَثيرَ الكثير .





أُمُّ باسِمْ : بَارَكَ اللّه فيكَ يَابُنَيّ ، ونِعمَ الرَّفيقَ هو .. أخْبِرنِي مَن يَكون ؟!

بَاسِمْ : كُنتُ مَع حبيبٌ اصْطفَاه اللّه لنَا مُبَشِّراً ونَذِيرا ..

كُنتُ يَا أمَّاهُ بِرِفقَةِ مُحمَّدٍ صلَّى اللّه عَليهِ وسَلّمْ .







